

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

استخدام الصحافة المكتوبة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار
دراسة تحليلية لعينة من أعداد صحيفة الشروق اليومي

**Use of the Algerian written press for the social networks as a source of news, -
Analytical study of a sample of the daily newspaper Al-Shorouk**

خيرة خديم

Khayra Khedim

kjkheira@gmail.com

جامعة أحمد بن بلة وهران 1

University of Ahmed Ben Bella Oran 1

تاريخ الاستلام : 2018-07-16

تاريخ القبول : 2018-11-22

ملخص :

مرت مصادر الخبر الصحفي بتطورات عديدة عبر تاريخ الصحافة المكتوبة، ما أدى إلى ترسيخ ممارسات تقليدية في الحصول على الأخبار وتجميعها، حتى يمكن القول أن لكل عصر مصادره التي ميزته، وإذا طبقنا هذه القاعدة على عصر الميديا الجديدة الذي نعيش فصول تطوره منذ عقود نقول أن الإعلام الجديد بمختلف وسائله أوجد مصادر جديدة للأخبار على غرار شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تحتل مكانة كبيرة في عملية جمع الأخبار المعاصرة.

ومن هنا جاءت فكرة دراستنا التي تسعى إلى التعرف على الكيفية التي تستخدم بها الصحف الجزائرية شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، ومن أهم ما خلصت إليه هذه الدراسة هو أن الصحف الجزائرية تستخدم هذه الشبكات لتقديم الأخبار الإعلامية والفنية بنسبة عالية بالتركيز على قيمة الشهرة مستخدمة قالب الهرم المقلوب بشكل كبير.

كلمات مفتاحية: الصحافة المكتوبة الجزائرية، المصادر الجديدة للأخبار، شبكات التواصل الاجتماعي.

Abstract :

The sources of the press news have undergone many developments through the various history of the development of the written press, which led to the consolidation of traditional practices in obtaining news and compilation, so that we can say that each era has its own sources that characterized it, If we apply this rule to the era of the new media, which we live in the chapters developed decades ago, We say that the new media in its various means has created new sources of news such as the social networks that have become prominent in the process of collecting contemporary news. We say that the new media in its various means has created new sources of news such as the social networks that have become prominent in the process of collecting contemporary news

Hence, the idea of our study, which seeks to identify how Algerian newspapers use social media networks as a source of news, is that the Algerian newspapers use these networks to provide high-quality media news by focusing on the value of fame using a highly inverted pyramid template.

Keywords: Algerian press, New sources of news, Social networks.

- ✓ التعرف على حجم الأخبار التي تكون شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا لها، في الخريطة التحريرية لصحيفة الشروق اليومي.
- ✓ الكشف عن طبيعة المواضيع التي تحملها الأخبار التي يكون مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ إبراز أهم القيم التي تحملها الأخبار التي يكون مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي.

4.1 منهج الدراسة وأدواتها:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي الذي "يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي، وجوانب قوتها وضعفها"¹، والمنهج المسحي من أكثر المناهج شيوعا واستعمالا في الدراسات الإعلامية والاتصالية فهو يناسب البحوث المتعلقة بالصحافة والإعلام لأنه يستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات المحلية في وضعها الراهنة مثل قراءة الصحف وخصائص القراء واتجاهات الممارسين المهنية من المحررين والكتاب والاتجاهات الفكرية والتنظيمية للصحافة.²

أما فيما يخص الأداة التي استخدمت لجمع البيانات في هذه الدراسة فهي تحليل المحتوى الإعلامي أو كما هو معروف أيضا بتحليل المضمون فهذه الأداة تسمح "بدراسة وتحليل الاتصال بطريقة منتظمة، وموضوعية وكيفية، بغرض قياس المتغيرات وبالتالي فهو تكتيك بحثي لوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهر للاتصال"³.

4.1 مجتمع الدراسة وعينتها:

تتناول هذه الدراسة الأخبار التي يكون مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي والمنشورة في صحيفة الشروق اليومي وتم اختيار هذه الصحيفة لأنها أكثر الصحف سحبا من بين الصحف اليومية الأخرى حسب الإحصائيات المنشورة عبر الموقع الإلكتروني المتخصص في أخبار الصحف الجزائرية <http://algerianpress.com> فحسب هذا الموقع فإن عدد النسخ التي يتم سحبها يقدر

ب 511000 نسخة يوميا.⁴

ويمكن تلخيص الحجم النهائي لعينة الدراسة كما يلي:

مقدمة:

كثيرا ما يصادف قارئ الصحف الجزائرية أخبارا جرى الحصول عليها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقد أصبحت الصور ومقاطع الفيديو وروايات شهود العيان المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي من مصادر المعلومات الأساسية، فلم يعد بالإمكان الاعتماد فقط على إفاد المراسلين لتغطية الأحداث أو انتظار برقيات وكالات الأنباء، حيث تطورت الكثير من تقاليد وأساليب الممارسة الإعلامية، وأصبح عنصر الوقت هو المؤثر الأساسي في رهان التغطية الخبرية، ما يجبر الصحفيون على الاعتماد على المواد المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أن هذه الشبكات قدمت إمكانية نقل وقائع الأحداث التي تحصل في الأماكن التي لا يتواجد فيها الصحفيين أو يتعذر وصولهم إليها، كما اتاح إمكانية النقل الفوري المباشر الأني وفي الحين لأي حدث ومن أي مكان، كما مكنت هذه الشبكات الصحفيين من الحصول على مصادر متنوعة وبروايات متعددة.

ومن هنا فرضت هذه الشبكات نفسها على تقاليد الممارسة الصحفية وتقاليد جمع الأخبار وأصبحت الصحف المكتوبة الجزائرية على غرار صحيفة الشروق اليومي تستخدمها كمصدر للأخبار.

1.1 إشكالية الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية: ما مدى اعتماد صحيفة الشروق اليومي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار؟

2.1 التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما هو حجم الأخبار التي تنشرها صحيفة الشروق اليومي ويكون مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ ما هي القوالب الفنية التي يتم استخدامها لعرض هذا النوع من الأخبار؟
- ✓ ماهي طبيعة المواضيع والقيم التي تحملها هذه الأخبار؟

3.1 أهداف الدراسة:

✓ الهرم المتدرج المعتدل: هو عبارة عن مجموعة من الأخبار يبدأ كل خبر منها في شكل تمهيد ثم يستعرض معلوماته في الجسم حتى يصل إلى المعلومة الأكثر أهمية في الخاتمة.

ثانيا: فئات المضمون: تدور حول مضمون الاتصال وتجب عن السؤال ماذا قيل؟ تركزت في فئتين هما:

1. فئات طبيعة موضوع الخبر: وجري تبويب هذه الفئة في

الفئات الفرعية التالية:

- ✓ إنساني: وهي الأخبار التي يكون موضوعها يركز على الإنسان مشاكله وهمومه وأماله وتطلعاته، وتخطب العاطفة البشرية المشترك.
- ✓ سياسي: وهي الأخبار التي تكون مواضيعها تدور حول الشؤون السياسية الداخلية الجزائرية والعالمية والإقليمية.
- ✓ اقتصادي: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون الاقتصادية وقضاياها مثل الفقر البطالة التشغيل المبادلات التجارية، ارتفاع الأسعار.
- ✓ اجتماعي: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون الاجتماعية مثل المجتمعية، العادات التقاليد، الظواهر الاجتماعية الأخلاق والقيم، وقضايا الأسرة والطفل والتربية.
- ✓ ثقافي فني: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون الثقافية الفنية ومجالات الإبداع والأدب مثل الفنانين وأعمالهم وجديدهم والأعمال الدرامية والتلفزيونية والتظاهرات الفنية.
- ✓ أممي: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون الأمنية في الجزائر وخارجها مثل مكافحة الإرهاب المؤسسة العسكرية الجزائرية وأنشطتها جهود الشرطة الجزائرية لمكافحة الجريمة.
- ✓ علمي: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون العلمية مثل الاكتشافات الاختراعات والابتكارات العلمية.
- ✓ تكنولوجي: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون التكنولوجية مثل البرامج الحاسوبية والموقع الالكترونية الشبكات الإلكترونية.

152 عدد من صحيفة الشروق اليومي من أكتوبر 2017 إلى غاية مارس 2018 وبأني اختيار هذه الفترة لكون الجزائر شهدت انتخابات محلية بتاريخ 23 نوفمبر 2017 والتي شهدت روجا كبيرا لأخبارها عبر شبكات التواصل الاجتماعي لذلك قمنا باختيار أعداد سابقة للحملة الانتخابية وأعداد مصادفة للحملة الانتخابية وأعداد بعد تاريخ الانتخابات، أما عدد الأخبار التي خضعت للتحليل فقدت بـ 388 خبر كان مصدره شبكات التواصل الاجتماعي.

5.1 مضمون استمارة تحليل المحتوى:

احتوت استمارة تحليل المحتوى على فئات تحليل وهي: " مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها، طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتطبيقه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور".⁵ وقد تم تصنيف فئات التحليل في هذه الدراسة إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: فئات الشكل: وهي الفئات التي تدور حول الشكل الذي قدم به المضمون وانتقلت من خلاله معانيه وهي تجيب عن السؤال كيف قيل؟ وقد تركزت فئات الشكل في:

1. فئة حجم الأخبار التي يكون مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي.
2. فئة قالب صياغة الخبر: وهو البناء الهيكلي للخبر والأسلوب الفني الذي حرر به الخبر وتم تقسيم هذه الفئة إلى:
- ✓ الهرم المعتدل: الأخبار التي تكون في شكل تمهيد ثم يحرق الجسم وفق تسلسل للمعلومات من الأقل أهمية إلى المهم إلى الأهم أما المعلومة الأكثر أهمية يتم تركها للخاتمة.
- ✓ الهرم المقلوب: في مثل هذا الخبر تكون المعلومة الأكثر أهمية في المقدمة أما التفاصيل فيجري توزيعها على الجسم من المهم إلى الأقل أهمية.
- ✓ الهرم المتدرج المقلوب: هو عبارة عن مجموعة من الأخبار يبدأ كل خبر منها بالمعلومة الأكثر أهمية في المقدمة أما التفاصيل فيجري توزيعها على الجسم من المهم إلى الأقل أهمية.

- ✓ رياضي: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون الرياضية في الجزائر وخارجها مثل الدوريات الجزائرية كالرابطة المحترفة الأولى وأخبار الأندية الأوروبية والمحترفين الجزائريين.
- ✓ الصفوة والنخبة: وتشمل هذه الفئة الأخبار التي تحمل معلومات أو يكون موضوعها متعلق بالنخبة والصفوة داخل الجزائر وخارجها مثل القادة السياسيين، رؤساء الدول، الملوك، الأمراء.
- ✓ ديني: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون الدينية والمسائل المتعلقة بها مثل الحج العمرة شهر رمضان.
- ✓ إعلامي: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون الإعلامية داخل الجزائر وخارجها مثل البرامج التلفزيونية والحصص الإذاعية والشبكات البرمجية ومقدمي هذه البرامج والحصص.
- ✓ انسانية: تخص هذه الفئة الأخبار التي يكون موضوعها انساني يسعى لكسب تأييد وتضامن اتجاه قضية أو حالة انسانية.
- ✓ البيئي: وهي الأخبار التي يكون موضوعها متعلق بالشؤون البيئية مثل التلوث.
2. فئة القيم الإخبارية: تعرف القيم الخيرية على أنها "مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل إلى خبر صحفي، فالقيم الإخبارية هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الجمهور وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للاطلاع عليه.⁶ وتشمل الفئات الفرعية التالية:
- ✓ الإثارة: تخص هذه الفئة الأخبار التي يكون موضوعها مثير ويلقى انتشارا لدى الجمهور.
- ✓ الصراع: وهي الأخبار التي يكون موضوعها يحمل معنى الصراع.
- ✓ القرب: تخص هذه الفئة الأخبار التي تتناول مواضيع قريبة من الجمهور وبمهمة معرفة تفاصيل عنها وتحمل قيمة القرب في تحليلنا بعدين وهما القرب الجغرافي وهو كل ما تعلق بالأحداث التي تكون قريبة جغرافيا من الجزائر والمعيار الثاني هو القرب الديني وهي الأخبار التي تقع في الدول الإسلامية.
- ✓ الحدائثة: تخص هذه الفئة الأخبار التي تكون معلومات حديثة ومستجدة غير معروفة من قبل.
- ✓ الأنية والفورية: وتشمل هذه القيمة الأخبار التي يكون موضوعها والمعلومات فيها تتميز بعنصر الأنية.
- ✓ الشهرة: وتشمل هذه الفئة الأخبار محل تحليلنا التي يكون الأشخاص المشهورون والأماكن المشهورة والأشياء المشهورة والتي تستحق الجدارة الإخبارية.
- ✓ التأثير: تخص هذه الفئة الأخبار التي تلقى اهتمام أكبر واقبال جماهيري وتفاعل كبير.
- 1.5.1 وحدة تحليل المحتوى: وهي "الشيء الذي نقوم باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون وأكثرها أهمية".⁷ وقد تم تحديد وحدة المادة الإعلامية في هذه الدراسة لتكون وحدة أساسية في التحليل وهي تلك المتمثلة في الخبر الذي يكون مصدره شبكات التواصل الاجتماعي.
- 6.1 اختبار الصدق والثبات: تم إعداد استمارة تحليل المحتوى التي عدلت عدة مرات بحذف بعض الفئات أو إضافة بعض الفئات لتلائم الهدف العام من الدراسة، ثم بعد ذلك تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين* لتحديد مدى صلاحيتها وكان الهدف من تحكيم الاستمارة هو التأكد من صحة وصدق أداة التحليل المستخدمة وملائمتها للدراسة.
2. مصادر الخبر الصحفي - المفهوم والتصنيف-
- 1.2 مفهوم مصدر الخبر:
- تخضع الممارسة الصحفية المحترفة إلى مجموعة من الالتزامات التي من شأنها تأدية وظائف الإعلام في المجتمع، بشكل هادف، ومن بين هذه الالتزامات الاستعانة بمصادر موثوقة تمكن من تزويد المتلقي بمعلومات وتفصيل عن الوقائع والأحداث، وهذا ما يؤدي إلى الاقتراب من تحقيق الموضوعية والدقة في الممارسة المهنية وينفي

2.3 المواقع الإلكترونية:

هي مجموعة صفحات ويب، مرتبطة مع بعضها البعض، ومخزنة على الخادم نفسه، يمكن زيارة هذه المواقع عبر الانترنت¹² من خلال هذه المواقع يمكن للصحفي الحصول على تشكيلة متنوعة من الأخبار حسب احتياجاته، فمثلا توفر مواقع المؤسسات الدولية عددا من قواعد البيانات العامة في العديد من القطاعات المختلفة والتي تعد ثروة هائلة من البيانات، حيث أن غالبية هذه المؤسسات تخصص قسما للمنشورات والتقارير يتضمن إحصائيات ومؤشرات رقمية قد تكون مهمة للصحفي في إعداد مواضيعه الإعلامية كمنظمة الصحة العالمية التي توفر تقارير عن الأوضاع الصحية بمختلف الدول بالإضافة إلى معلومات وإحصائيات عن انتشار الأوبئة، وموقع صندوق البنك الدولي الذي يوضح العديد من المؤشرات والتقارير الاقتصادية لمختلف دول العالم.¹³

3.3 بنوك المعلومات الإلكترونية:

هي عبارة عن عدد ضخم من البيانات المستقطبة حول مجالات نشاط معين ليتم تنظيمها وتخزينها بالاعتماد على وسائل التخزين المختلفة، وذلك لاسترجاعها واستخراجها عند حاجتها بواسطة محطات طرفية.¹⁴ تسهل بنوك المعلومات على الصحفي إمكانية الوصول إلى المعلومات بشكل مباشر، عوض قراءة الوثائق كاملة، كما أنها تتيح له إمكانية التقييم والتأهيل في اتخاذ القرارات الصائبة من بين مجموعة من البدائل المتاحة دون حدوث أي تكرار للمعلومات ما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد على الصحفي بالإضافة إلى ذلك فإن بنك المعلومات يساهم في تنظيم المعلومات والبيانات وترتيبها وفقا لموضوع الخبر واستقطابها من عدد من المصادر، وبالتالي بناء نموذج للمعلومات المتكاملة حول موضوع الخبر، واستعراض المعلومات بما يتناسب مع حاجات الصحفي.

4.3 الموسوعات الإلكترونية:

نشأت الموسوعات الإلكترونية بفضل التأليف الحر أو الويكي wiki التي عرفها فالسيش Valacich أنها: "تلك الأداة المنظمة لتعزيز إنشاء المحتوى تعاونيا، حيث يسمح للمستخدم إضافة وتحرير وتعديل ومعالجة المحتوى، وتتضمن الويكي مجموعة من الصفحات المنظمة حسب قالب معين يعمل على إرشاد المستخدمين في الكتابة، وترتبط بقاعدة بيانات تحتفظ بكل التعديلات والتغيرات السابقة، وبالتالي تسمح لأي شخص في أي وقت بعرض الإصدارات السابقة للمحتوى، وكذلك أي تغييرات تمت عليها".¹⁵ ومن أشهر الموسوعات على شبكة الانترنت والمعروفة للعامة والمتخصصين موسوعة ويكيبيديا وهي عبارة عن مشروع موسوعة حرة المحتوى بعدة لغات، يرجع تاريخها لعام 2001.¹⁶ بالنسبة للصحفيين فإن ويكيبيديا تمنحهم فرصة في الحصول على محتواها

الشائعات وتضارب الأخبار والمعلومات خاصة إذا كان المصدر له علاقة مباشرة بموضوع الحادث أو الواقعة، يقصد بمصدر الخبر: "الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحفي على الخبر الصحفي".⁸ ويرى وستلي وماكلين أن المصدر قد يكون "شخص، مؤسسة، حزب سياسي، مرشح يسعى من خلال المؤسسة الإعلامية لإيصال رسالة إلى الجمهور المستهدف. كما تتمثل مصادر الصحفي في جميع الوسائل والقنوات والأوعية التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات والبيانات إلى المتلقين".⁹

1.2 تصنيف مصادر الخبر الصحفي:

توجد عدة تصنيفات لمصادر الأخبار الصحفية ويمكن ذكر أشهرها كالتالي:

1. جهات صانعة أو مشاركة في الحدث أو مرتبطة به أو ناتجة عنه ويمكن تسميتها بالمصادر الأولية.
2. جهات ناقلة للحدث، مثل المراسلين وكالات الأنباء وغيرها يمكن تسميتها بالمصادر الإعلامية.
3. المصادر الأولية قد تكون مصادر حية (كالشخصيات والجهات) وهي إما أن تكون رسمية أو غير رسمية، وقد تكون مصادر وثائقية (كالبينات، والوثائق)، وكذلك قد تكون مصادر مجعلة غير محددة.
4. المصادر الإعلامية قد تكون داخلية ذاتية من داخل المؤسسة الإعلامية كالمراسل والمندوب، أو خارجية مثل وكالات الأنباء ووسائل الإعلام المختلفة.¹⁰

3.3 المصادر الجديدة للأخبار:

مع ظهور وسائل الإعلام الجديد واستثمارها في النشاط الصحفي أثريت قائمة مصادر الأخبار المعروفة عبر تاريخ تطور الصحافة المكتوبة، يمكن عرض بعضها فيما يلي:

1.3 محركات البحث:

بمجرد دخول محركات البحث الساحة الإعلامية أصبحت من المصادر الرئيسية للأخبار، فهي عبارة عن "مجموعة من البرامج التي تبحث في فهرس ما يحتوي على ملايين الصفحات للحصول على وثائق مطابقة لموضوعات البحث ثم يقوم بتصنيفها".¹¹ من أشهر المحركات التي يمكن للصحفي استخدامها صحفيا محرك غوغل، كما تتوفر شبكة الانترنت على قائمة طويلة من محركات البحث التي يمكن له زيارتها والبحث فيها عن مصادر ومعلومات لأخباره.

7.3 شبكات التواصل الاجتماعي:

وهي عبارة عن " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية".²⁰ وتعرف أيضا بأنها: "تركيبة اجتماعية إلكترونية تم صنعها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة Node) بحيث يتم اتصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات"²¹.

من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي نجد شبكة فيس بوك، ماي سبيس، انستجرام، تويتر، حيث يمكن الاستفادة من هذه الشبكات كمصدر للأخبار من خلال عدة مستويات هي:

- ✓ السرعة والفورية في النفاذ إلى المصادر وفي الحصول على المعلومات والبيانات وفي التواصل مع الناس الحصول على ردود فعل على معلومات ذات علاقة بالبعد الإنساني وعلى أفكار لقصص إخبارية.
- ✓ التنوع: النفاذ إلى تنوع واسع من الآراء الناس التي تعبر عن رأيها بكل حرية في الميديا الاجتماعية.
- ✓ تعزيز العلاقة مع الجمهور وإنشاء جماعة ودية من المتابعين.
- ✓ قدرة الصحفيين على إتاحة أخبار حصريّة وجديدة تعزز من صورة ومكانة الصحفيين باعتبارهم مزودين للأخبار.
- ✓ الحصول على معلومات غير خاضعة للرقابة وبطريقة مباشرة.²²

4. نتائج الدراسة التحليلية:

1.4 فئة حجم الأخبار التي يكون مصدرها شبكات التواصل

الاجتماعي:

بينت النتائج أن صحيفة الشروق اليومي تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لتغطية أخبارها، وأن شهر نوفمبر شهد أعلى نسبة حيث بلغت 26,80٪، جاء بعده شهر ديسمبر بنسبة 22,68٪، ثم شهر فيفري بنسبة 17,78٪، ثم شهر جانفي بنسبة 16,49٪، تلاه شهر مارس بنسبة 11,85٪، في حين شهد شهر أكتوبر أقل نسبة هي 4,38٪، ومن هنا نجد توزيع الأخبار التي يكون المصدر فيها شبكات التواصل الاجتماعي على الشهور الستة التي خضعت للتحليل.

التشاركي والبحث عما يحتاجونه من المعلومات فيها واستخدامه، كما توفر لهم فرصة لدعم المحتوى المعرفي فيها من خلال اقتراح شراكة بين العاملين في القطاع الإعلامي وبين هذه الموسوعة. لكن تجدر الملاحظة أن المحتوى المعروض على هذه الموسوعة غالبا ما ينتقد بعدم موثوقيته لغياب التخصص في إنشاءه لذا على الصحفي أن يكون حذرا عند التعامل مع محتوياتها.

5.3 بوابات البيانات المفتوحة:

هي مجموعة من البيانات المرتبطة والمنظمة في الصورة الإلكترونية التي يمكن الدخول عليها ومعالجتها بواسطة برمجيات كمبيوتر متخصصة، إضافة إلى تميز هذه البيانات باستقلال نسبي عن البرامج المسنولة عن المعالجة الخاصة بهذه البيانات، وتشكل الاستقلالية عن البرامج نقطة هامة يستفاد منها عند تطوير الأنظم، وإعادة الهيكلة عند الحاجة إلى متطلبات جديدة أو بناء نظام جديد،¹⁷ يستطيع الصحفي الحصول على فرصة الضفر بمصدر لأخباره من البوابات المفتوحة خاصة في ظل وجود اتجاه عالمي ينحو نحو تعزيز مبدأ الشفافية حيث اتجهت العديد من حكومات العالم والمنظمات الدولية إلى إنشاء بوابات إلكترونية تتيح من خلالها البيانات والأرقام حيث يمكن الاطلاع عليها بسهولة لكونها بيانات عامة بموجب القانون،¹⁸ فيكفي الصحفي زيارة البوابة التي تتوافق مع موضوع خبره ليحصل على ما يريد من بيانات ومعلومات وفق حاجته

6.3 منتديات الحوار الإلكترونية:

هي مواقع على الشبكة يتم تحميل برنامج المحتوى عليها، وتتفرغ منه تبويبات مصنفة، والمعرفات فيها ثابتة للمشرفين والأعضاء على عد سواء ولكل منتدى عادة- مشرف عام- يسمى في بعض المنتديات-المراقب العام-، وفريق من المشرفين لهم صلاحيات متفاوتة فثمة مشرفون لهم صلاحية تحرير وتعديل مشاركات بقية الأعضاء، وآخرون مشرفون لهم صلاحياتهم لتشمل حذف المواضيع، وفي الغالب يكون المشرفون أعضاء عاديين في المنتدى تتم ترقيتهم وفق اعتبارات تضعها إدارة المنتدى.¹⁹ يستطيع الصحفي الاستفادة من منتديات الحوار من خلال الحصول على مصادر لقصص إخبارية متنوعة، لأن الأخبار في هذه المنتديات يتم تداولها والتعليق عليها على نطاق واسع، سواء كانت هذه الأخبار منقولة عن وسائل الإعلام أو جاءت عبر مصادر خاصة بالعضو المشترك في هذه المنتديات.

تحريرية واضحة في توظيف هذا النوع من الأخبار من طرف القائمين على تحرير الصحيفة.

2.4 فئة قالب صياغة الأخبار التي يكون مصدرها شبكات

التواصل الاجتماعي:

أظهرت النتائج أن أكثر قالب تم استخدامه من طرف المحررين هو قالب الهرم المقلوب بنسبة 44,07%. يأتي بعده قالب الهرم المعتدل بنسبة مئوية قدرت ب 27,31%. يليه قالب الهرم المتدرج المقلوب بنسبة 21,13%. ثم قالب الهرم المعتدل المتدرج بنسبة 21,13%.

من خلال هذه النتائج نجد أن الأخبار التي مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي في صحيفة الدراسة يتم صياغتها بقالب الهرم المقلوب بنسبة عالية، في مقابل قلة الاهتمام بتوظيف قالب الهرم المعتدل، هذا يمكن ارجاعه إلى خصائص شبكات التواصل الاجتماعي في نقل الخبر فهي تتميز بالتركيز والاختصار، حتى يتمكن المتلقي من قراءة وتصفح الخبر، الصحفي يكتب بهذا المختصر وفي حالة أراد التفصيل يستخدم مصادر أخرى.

3.4 فئة طبيعة الموضوع:

أظهرت النتائج أن الأخبار الفنية والثقافية هي التي حازت على النسبة المئوية الأكبر قدرت ب 19,32%. تلتها المواضيع الإعلامية ب 16,49%. ليأتي بعد هذا كل من المواضيع السياسية والرياضية بنسبة مئوية متساوية قدرت ب 15,72%. كما جاءت المواضيع الاجتماعية بنسبة مئوية متساوية مع المواضيع السياسية والرياضية حيث مثلت نسبتها 15,72%. ثم جاءت بعدها المواضيع الإنسانية بنسبة 5,15%. لتأتي بعدها المواضيع الدينية بنسبة مئوية بلغت 3,60%. ثم المواضيع الاقتصادية بنسبة 2,83%. جاء بعدها المواضيع التكنولوجية بنسبة 2,57%. ثم المواضيع الأمنية بنسبة مئوية قدرت ب 1,28% وهي نفس النسبة التي حازتها المواضيع العلمية أما المواضيع البيئية لم تسجل حضور إلا بخبر واحد مثلت نسبته 0,25%. فمن خلال هذا نستخلص:

✓ أن المحررون في صحيفة الشروق اليومي يلجؤون لاستخدام مصادر شبكات التواصل الاجتماعي في تغطية مختلف المواضيع مهما كانت طبيعتها لكن مع تفاوت من موضوع لآخر حسب التأثير والأهمية.

✓ تأتي المواضيع الثقافية والفنية والمواضيع الإعلامية في قائمة المواضيع التي تقوم الصحيفة بتغطيتها بنسبة عالية من خلال مصادر شبكات التواصل الاجتماعي.

أما فيما يخص ارتفاع هذا النوع من الأخبار خلال شهر نوفمبر وديسمبر مقارنة بالشهور الأخرى يمكن ارجاعه حسب قراءة مضامين هذه الأخبار أثناء التحليل لكون شهر نوفمبر 2017 شهد حملة انتخابية نشطها المرشحون للمجالس البلدية لذا لجأ المحررون في الصحيفة إلى هذا النوع من المصادر لتغطية مجرياتها في كامل التراب الوطني، خاصة الطرائف التي رافقت خرجات المرشحين وردود أفعال المواطنين حول هذه الحملة أما فيما يخص شهر ديسمبر بما أنه آخر شهر في السنة تلجأ الصحف ووسائل الإعلام بشكل عام إلى الحصاد الذي تغطي من خلاله الأحداث التي شهدتها السنة وانعكاساتها وأثارها ونشاطات المشاهير والشخصيات العامة.

إن الأعداد التي احتوت على أخبار من مصادر الشبكات الاجتماعية كان عدد الأخبار فيها متغير من عدد لآخر فحسب النتائج المعروضة في الجدول رقم 2 المرفق أدناه نجد:

✓ أن 137 عدد من إجمالي أعداد صحيفة الشروق اليومي التي تم اخضاعها للتحليل احتوى على أخبار كانت مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي ويمكن ارجاع هذا إلى بروز اتجاه جديد في التحرير الصحفي يركز على توظيف الإعلام الجديد والتي تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي إحدى وسائله، في حين أن 15 عدد من إجمالي الأعداد لم يحتوي على أخبار من مصادر شبكات التواصل الاجتماعي.

✓ أظهرت النتائج أن 24,34% من إجمالي الأعداد التي تم تحليلها جاء فيها خبر واحد كان مصدره شبكات التواصل الاجتماعي، وأن نسبة 26,97% من الأعداد احتوت على خبرين مصدرهما شبكات التواصل الاجتماعي، وجاءت نسبة الأعداد التي ورد فيها ثلاثة أخبار من هذا النوع 9,86% أما نسبة الأعداد التي احتوت على أربعة أخبار مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي فهي 11,18%. أما نسبة الأعداد التي احتوت على خمسة وستة وسبعة أخبار من هذا النوع فجاءت نسبتها على التوالي كما يلي 6,57% و 6,57% و 1,97% في حين جاءت نسبة الأعداد التي احتوت على ثمانية أخبار وتسعة أخبار قليلة مقارنة بما سبقها حيث مثلت نسبتها على التوالي 1,31% و 0,65%.

✓ إن هذه النسب تعكس التفاوت في توزيع أخبار مصادر شبكات التواصل الاجتماعي على الأعداد التي تم تحليلها من الصحيفة الأمر الذي يمكن ارجاعه إلى عدم وجود سياسة

الشبكات لأن المتلقي ينهر وينجذب لكل ما هو غير مألوف ومعتاد ما يجعل المحررون في صحيفة الدراسة يخضعون لمبدأ العرض والطلب في سوق الأخبار بتخصيص مساحة لهذا النوع من الأخبار.

✓ الأخبار التي يتم نشرها وفق مبدأ القيمة الإنسانية مرتبطة بشكل أساسي بالحملات التي ينظمها مستخدم ورواد مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر من أجل التضامن مع الحالات الإنسانية التي تروج لقضاياها ومشاكلها عبر هذه الشبكات وتطلب المساعدة أو الدعم المادي والمعنوي.

✓ قيمة الإثارة كانت حاضرة في عينة الدراسة فهذه القيمة من القيم التي لا يمكن الاستغناء عنها في عالم الأخبار والنشر الصحفي لطابعها المثير الذي يستقطب شرائح كبيرة من الجمهور الذي لا يشترط فيه التخصص في كثير من الأحيان فهي تلقى رواجاً لدى قطاعات واسعة لدى مختلف الجماهير.

✓ تجلب أخبار ممارسي السياسة والشخصيات الحكومية وحتى المعارضين السياسيين في الجزائر اهتمام الناس والإعلاميين على حد سواء الأمر الذي يرسحها لتكون ضمن الأخبار التي تنشر في الصحيفة محل تحليلنا وفق لقيمة الصفة والنخبة.

✓ أصبحت قيمة الأنية في ظل وسائل الإعلام الجديد من أصعب القيم التي يمكن توفرها في خبر ما نظراً للسرعة الكبيرة التي أصبحت تنتشر بها الأخبار خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي فالصحفي أصبح تحت ضغط عامل الزمن وفي كثير من الأحيان تكون مهمته هي التحقق من أخبار هذه الشبكات بدل البحث عنها وهو الأمر الذي يفسر انخفاض عدد الأخبار التي تحمل هذه القيمة في صحيفة الدراسة وهذه النتيجة التي تحصلت عليها قيمة الأنية والفورية تعكسها النتائج التي تحصلت عليها قيمة الحدثة فهاتين القيمتين تحصلتا على نسب مئوية متقاربة.

ومن هنا نقول أن القيم الخبرية التي تحملها الأخبار التي يقوم مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي في صحيفة الشروق اليومي متنوعة، بالتركيز بشكل أكبر على الأخبار التي تحمل قيمة الشهرة.

5. خاتمة:

من خلال ما سبق عرضه نقول أن مصادر الأخبار في عصر الميديا الجديدة شهدت تحولات نوعية، من خلال ظهور مصادر جديدة أثرت قائمة المصادر التقليدية التي ترسخت عبر تاريخ تطور الصحافة

✓ إن المواضيع الأمنية التي يكون مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي تكون قليلة جداً مقارنة بالمواضيع الأخرى وهذا يمكن إرجاعه لطبيعته وخصوصية المعلومة الأمنية. خاصة مع ما شهدته الجزائر في العشرية الأخيرة من القرن الماضي أين فرضت رقابة وتنظيمات تحكم هذا النوع الأخبار الأمنية الأمر الذي يجعل المحررون يفضلون عدم تغطيتها باستخدام مصادر شبكات التواصل الاجتماعي فهم يلجؤون في الغالب إلى البيانات والمنشورات الصادرة عن المؤسسات الرسمية خاصة الأمنية كمصادر أكثر ثراء وموثوقية.

4.4 فئة القيم الخبرية:

تنوع القيم التي تحملها الأخبار التي يكون مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي في صحيفة الشروق اليومي، فقد احتلت قيمة الشهرة المرتبة الأولى من بين القيم الأخرى حيث قدرت نسبتها بـ 25,51٪، تلتها قيمة الغرابة والطرافة بنسبة مئوية قدرت بـ 13,65٪، تلتها مباشرة قيمة البعد الانساني بنسبة مئوية بلغت بـ 11,85٪، ثم جاءت بعدها قيمة الصراع بنسبة 10,05٪، ثم قيمة الإثارة بنسبة مئوية قدرت بـ 8,50٪، ثم قيمة التأثير بنسبة 7,47٪، تلتها قيمة الصفة والنخبة ثم بعدها قيمة القرب بنسب مئوية مثلت على التوالي بـ 5,41٪ و 4,89٪، جاء بعد هاتين القيمتين في الترتيب قيمة السلبية بنسبة 4,38٪، تلتها قيمة الأنية والفورية بنسبة 4,12٪، تلتها قيمة الحدثة بنسبة مئوية قدرت بـ 2,83٪، ن تلتها في الأخير قيمة الضخامة بنسبة مئوية قدرت بـ 1,28، ومن هنا نستخلص أن:

✓ المحررون في صحيفة الدراسة يقومون بالمفاضلة بين أخبار مصادر شبكات التواصل الاجتماعي وترشيح بعضها للنشر وفق لمقاييس محددة هي القيم الخبرية، لأن شبكات التواصل الاجتماعي، تعج بعديد المواضيع التي تصلح أن تكون أخباراً في الصحف ومعلقة بمواضيع كثيرة ومن كل أنحاء العالم لذلك.

✓ قيمة الشهرة أكثر القيم التي يتم الارتكاز عليها في نشر أخبار مصادر شبكات التواصل الاجتماعي في صحيفة الدراسة فهذه القيمة في حال توفرها في الموضوع قد يؤهله لاحتلال مكانة مهمة في المزيج الخبري التي يتم في نشره في الصحيفة.

✓ قيمة الطرافة والغرابة تسجل حضور معتبر في عينة الأخبار التي تم تحليلها وكان مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي فطبيعة المنشورات المتداولة على هذه المواقع يغلب عليها طابع الطرافة والغرابة في كثير من الأحيان وتلقى تداولاً كبيراً بين رواد هذه

✓ استغلال شبكات التواصل الاجتماعي للقيام بحملات صحفية موسعة، بتجنيد مصادر هذه الشبكات، لإجراء الاستفتاءات وصبر الآراء لتكون بداية لتحقيقات صحفية معمقة.

✓ تأهيل الكوادر البشرية وتوظيف الأدوات التي تعتمد على خوارزميات ترصد أخبار شبكات التواصل الاجتماعي وتصنفها حسب المواضيع ما يسهل مهمة الصحفي في البحث.

✓ إنشاء طرق وآليات للتحقق والتثبت من الأخبار، فالرهان الواجب على غرف الأخبار كسبه في عصر شبكات التواصل الاجتماعي هو التحقق والتأكد من صحة الأخبار والمعلومات قبل عرضها ونشرها.

6- قائمة الجداول:

المكتوبة، وأن شبكات التواصل الاجتماعي مكنت الصحفيين من الحصول على الأخبار الفورية وروايات متعددة الأمر الذي دفع وسائل الإعلام التقليدية لاستثمارها على غرار صحيفة الشروق اليومي التي أظهرت لنا الدراسة التحليلية أنها تقدم الأخبار التي يكون مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة عالية وفق لقالب الهرم المعكوس، وأن هذه الأخبار غالبيتها تكون طبيعة مواضيعها فنية وثقافية وتحمل في مجملها قيم الشهرة والغربة والطرافة.

وانطلاقاً من هذا يمكن تقديم التوصيات التالية:

ندعو القائمين على صحيفة الشروق اليومي إلى الاستثمار الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال:

✓ عدم الاكتفاء بها كمصدر ناقل للخبر، إنما استغلالها في التغطيات الاستقصائية.

جدول رقم (1) يمثل توزيع الأخبار على الشهور

الشهور	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	المجموع
التكرار (خبر)	17	104	88	64	69	46	388
النسبة المئوية	4,38	26,80	22,68	16,49	17,78	11,85	100

جدول رقم (2) توزيع الأعداد حسب عدد أخبار شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة فيها التي احتوتها

النسبة المئوية	التكرار (عدد)	توزيع الأخبار على الأعداد
10,52%	16	الأعداد التي احتوت على 00 خبر
24,34%	37	الأعداد التي احتوت على 01 خبر
26,97%	41	الأعداد التي احتوت على 02 خبر
9,86%	15	الأعداد التي احتوت على 03 خبر
11,18%	17	الأعداد التي احتوت على 04 خبر
6,57%	10	الأعداد التي احتوت على 05 خبر
6,57%	10	الأعداد التي احتوت على 06 خبر
9,97%	03	الأعداد التي احتوت على 07 خبر

الأعداد التي احتوت على 08 خبر	02	1,31%
الأعداد التي احتوت على 09 خبر	01	0,65%
المجموع	152	100%

جدول رقم (3) يمثل توزيع الأخبار على القوالب الفنية التي كتبت بها

المجموع	الهيم المتدرج المقلوب	الهيم المتدرج المعتدل	الهيم المقلوب	الهيم المعتدل	قالب الفني للخبر
388	82	29	171	106	التكرار
100%	21,13%	7,47%	44,07%	27,31%	النسبة المئوية

جدول رقم (4) يبين توزيع طبيعة موضوع الأخبار التي مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي في الصحيفة

النسبة المئوية	التكرار	بيعة الموضوع
5,15%	20	انساني
15,72%	61	سياسي
2,83%	11	اقتصادي
15,72%	61	اجتماعي
19,32%	75	ثقافي فني
1,28%	5	أمني
1,28%	5	علمي
2,57%	10	تكنولوجي
15,72%	61	رياضي
3,60%	14	ديني
16,49%	64	إعلامي
0,25%	1	بيئي
100%	388	المجموع

جدول رقم (5) يبين توزيع القيم الخبرية في الصحيفة

القيم الخبرية	الإثارة	الصراع	الجدالة	الأنية والقورية	القرب	الشهرة	الصفوة والنخبة	السلبية	الضخامة	العربية والطراقة	الإنسانية	التأثير	المجموع
التكرار	33	39	11	16	19	99	21	17	05	53	46	29	388
النسبة المئوية	8,50%	10,05%	2,83%	4,12%	4,89%	25,51%	5,41%	4,38%	1,28%	13,65%	11,85%	7,47%	100%

قائمة المراجع:

- ¹⁴ http://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A8%D9%86%D9%83_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA تاريخ الزيارة 13:09 2018-07-13
- ¹⁵ - نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، 2015، ص 78.
- ¹⁶ - أماني محمد السيد، موسوعات الأطفال العربية المتاحة على شبكة الويب: دراسة تقييمية، معمل توثيق بحوث أدب الطفل، الحلقة العلمية الخامسة، جامعة حلوان، 2009، ص 14.
- ¹⁷ - محمد محمود زين الدين، مرجع سابق، ص 45.
- ¹⁸ - عمرو العراقي، مرجع سابق، ص 20.
- ¹⁹ - سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية -دراسة في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، 2011، ص 109.
- ²⁰ -راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، عمان، 2003، ص 23.
- ²¹ -عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 157.
- ²² -
- <http://www.ministerecommunication.gov.dz/sites/default/files/Conf%C3%A9rence%20Dr%20Hammami.pdf>

- ¹ - بلقاسم سلاطينية، حسان، الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 18.
- ² - محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1972، ص 93.
- ³ - محمد راسم الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز التعليم المفتوح لجامعة القاهرة، القاهرة، 1999، ص 212.
- تاريخ الزيارة 2018-07-07 - <http://algerianpress.com> - ⁴ 18:20
- ⁵ - حسين سمير، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 10.
- ⁶ - نصر الدين لعياضي، مبادئ أساسية في كتابة الخبر الصحفي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1994، ص 27.
- ⁷ - عبيد عاطف، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والمناهج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 50.

*الأستاذة المحكمين هم:

د. برفان محمد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران 1.

د. مجاني باديس، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة باتنة.

⁸ - فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، د ذ ت، ص 209.⁹ - جلال فرجي، كيف تحقق النجاح في المجال الإعلامي، دار الفارابي، بيروت، 2006، ص 47.¹⁰ - ياسر عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية حول حصار غزة، دراسة وصفية على عينة من الصحف اليومية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، 2015 ص 67-68.¹¹ - محمد محمود زين الدين، قواعد البيانات الرقمية وأهميتها في بناء محركات البحث، مجلة المعلوماتية، العدد 29، 2010، ص 68.¹² - ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية، دار بداية ناشرون وموزعون، عمان، 2014، ص 381.¹³ - عمرو العراقي، دليل صحافة البيانات لتغطية قضايا حقوق الإنسان، منظمة صحفيون من أجل حقوق الإنسان، عمان، 2017، ص 22.